يمتثلون امرك وقوله انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء اي لا يمحى ابدا بل
محفوظ في صدور العالمين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت
الكتب المنزلة لا يجمع حفظها على الصحف وحفاظ القران فلا يتطرق اليه
الذهاب على ممر الزمان بل الله تعالى حافظ وواقيه عن التحريف والتبديل
ولم يعتمد على حفاظ لقوله تعالى وانا له لحافظون وقال في التوربشتي بما
استحفظوا من كتاب الله لا جرم تطرق اليه التحريف والتبديل وباقيا
دايما مستمرا لا ينسخ بالكلية وقوله تقراه نايما ويقظان اي تجمعه حفظا
في حالتي النوم واليقظة وقيل اي تقراه في يسر وسهولة وقوله ان احرق
قريشا اي اهلك كفارهم قوله اذن يثلغوا راسي في القاموس ثلغ راسه
كمنع شدخه والشدخ الكسر وكمعظم ما سقط من النخلة رطبا فانشدخ
او اسقطه المطر ودقه وفي مجمع البحار الثلغ الشدخ وقيل ضربك الشيء
الرطب باليابس حتى ينشدخ وقوله فيدعوه بفتح الدال اي يتركوه بالشدخ
مصفحا كخبزة اي اني لا اقدر على محاربتهم لقلة جيشي وكثرتهم وقوله اغزهم
من غزا يغزو ونغزك مجزوم جواب الامر على صيغة المضارع من اغزى يقال
اغزيت فلانا اي جهزته للغزو وانفق امر الانفاق الظاهر من السياق ان المراد
الانفاق على الجيش وتجهيز اسباب الغزو ويحتمل الاطلاق وابعث امر من
البعث وبعث جوابه وخمسة مثله اشارة الى قوله تعالى يمددكم بخمسة الاف
من الملائكة كذا قال الطيبي ولكن لا يخفى ان الظاهر من العبارة ان الخمسة امثال
البعث المبعوث فيلزم ان يكون البعث الفا وليس كذلك بل هو يوم بدر
ثلثماية وتسعة عشر والالف انما كانوا من المشركين فتدبر قوله ما بني فهر
بكسر الفاء وسكون الهاء قبيلة من قريش ارايتكم في القاموس ارايتك
وارايتكما وارايتكم وهي كلمة يقول العرب بمعنى اخبرني واخبروني و
التاء مفتوحة وقد يستوي فيه التذكير والتانيث والافراد والجمع وقوله
من بين يدي عذاب شديد اي من قبل نزول عذاب شديد اي ان لم تؤمنوا

تؤمنوا بي نزل عليكم عذاب قريب وقوله تبا لك التب التباب النقص والخسار
وتبت يداه ضلتا وخسرتا وقال البيضاوي التب والتباب خسران يؤدي
الى الهلاك وقوله ساير اليوم الاكثرون على ان الساير بمعنى البقية وقد
يستعمل بمعنى الجميع وقرر الطيبي رده وقال في القاموس الساير الباقي
لا الجميع كما توهم جماعات او قد يستعمل له انتهى وسمعت من بعض العلماء
من اهل الحرمين انه ان كان يستعمل من السور بمعنى بقية الطعام والشراب
فهو بمعنى البقية وان اشتق من سور البلد فهو بمعنى الجميع لتضمنه معنى
الاحاطة والشمول ففي الحديث ان حمل على معنى الجميع فظاهر وان حمل على معنى
البقية الا ايام يراد بقية الايام المستقبلة فتدبر وقوله فنزلت تبت يدا
ابي لهب اي نفسه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقيل انما
خصتا لانه اخذ حجرا ليرميه صلى الله عليه وسلم به فنزلت وقيل المراد بهما
دنياه واخراه كذا قال البيضاوي وقوله يربا اهله بالهمزة في القاموس
ربا هم ولهم كمنع صار ربيئة لهم اي طليعة فالمعنى يصير عينا لهم ورقيبا
يحفظهم من العدو لئلا ياتيهم بغتة ولا يكون الا على جبل او شرف واصل
معنى ربا علا وارتفع وقوله فخشي ان يسبقوه اي خشي الرجل ان يسبق اهله
وقومه العدو اي يدركوه قبل ادراكه والمال واحد وقوله فجعل يهتف
اي يصوت ويصيح الرجل من راس الجبل في القاموس هتفت الحمامة تهتف
صاتت وهتف به هتافا بالضم صاح وقوله يا صباحاه نداء للصباح
لحضوره ويخاف الناس منه وهي كلمة يقال للانذار من امر مخوف لان الغارة
تقع في الصبح قوله بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد الياء وبنو مرة
بضم الميم وتشديد الراء وقوله فاني لا املك لكم من الله شيئا اي من غير
اذنه تعالى قاله ترهيبا وانذارا والا فقد ثبت فضل بعض هؤلاء المذكورين
ودخولهم الجنة وشفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل بيته وللعرب عموما

Copyright © King Saud University